مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية لقيم العمل التطوعي "دراسة تحليلية"

فاطمة صالح محمد عبد الله البلوشي

تخصص دراسات إسلامية، التخصص الدقيق: الفقه الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: Fatima.Alblooshi@zu.ac.ae

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية لقيم العمل التطوعي "دراسة تحليلية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، واعتمدت على استمارة تحليل محتوى كأداة لها، وشملت عينتها قيم العمل التطوعي بمجالات (الاجتماعي/ البيئي/ الصحي والرياضي/ التربوي والتعليمي/ الثقافي/ الوطني/ الاقتصادي/ التقني/ الإعلامي) المتضمنة بكتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر (الجزء الأول والجزء الثاني)، وأسفر تحليل مناهج التربية الإسلامية عن وجود (٢١٢) تكرارًا لقيم العمل التطوعي حيث بلغ تكرار هذه القيم في الصف العاشر (٦٤) تكرارًا وبنسبة (٣٠.٢٪)، أما الصف الحادي عشر فبلغ تكرارات القيم (٥٤) تكرارًا بنسبة (٢٥.٥ %)، وفي الصف الثاني عشر (٩٤) تكرارًا وبنسبة (٤٤.٤٪)، كما أشارت التحليل إلى أن مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني عشر هو أكثر المقررات تضمينًا لقيم العمل التطوعي حيث بلغ تكرار القيم (٩٤) تكرارًا بنسبة (٤٤.٣٪) من مجموع القيم في مناهج المرحلة، احتلت قيم العمل التطوعي في المجال الاجتماعي المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٦١) مرة وبنسبة مئوية (٢٨.٩٪).

الكلمات المفتاحية: التطوع، العمل الخيري، القيم، التربية الإسلامية.

The Incorporation of National Islamic Education Curricula for Secondary School in Promoting Volunteerism Values: An Analytical Study

Fatima Saleh Alblooshi
Major in Islamic Studies, Specialization: Islamic Jurisprudence, College of Humanities and Social Sciences, Zayed University, Dubai , United Arab Emirates.
Email: Fatima.Alblooshi@zu.ac.ae

ABSTRACT

The aim of this study was to examine the extent to which national Islamic education curricula for secondary school integrate volunteerism values. The study utilized a descriptive approach with an analytical method and made use of a content analysis form as its tool. The sample encompassed volunteerism values across social, environmental, health and sports, educational, cultural, national, economic, technical, and media domains included in Islamic education textbooks for grades ten, eleven, and twelve (Parts One and Two). Analysis of Islamic education curricula revealed the presence of 212 occurrences of volunteerism values. In grade ten, there were 64 occurrences (30.2%), in grade eleven, 54 occurrences (25.5%), and in grade twelve, 94 occurrences (44.4%). The analysis indicated that the Islamic education curriculum for grade twelve had the highest inclusion of volunteerism values, with 94 occurrences (44.3%) of the total values in the curriculum. Volunteerism values in the social domain ranked first with 61 occurrences (28.9%).

Keywords: Volunteerism, Charity, Values, Islamic Education.

مقدمة الدراسة

خلق الله الإنسان، وكرمه أيما تكريم، وخلق كل ما ييسر له سبل الحياة على هذه الأرض، ليعيش عليها ويعمرها، فهو صنع الله سبحانه الذي أحسن كل شيء خلقه، ودعا الإنسان إلى صون هذه النعمة، وأن يعمر الأرض ولا يعبث فيها الفساد، ومن المعلوم أن التربية لها أثر مهم في بناء القيم الإيجابية التي ينطلق منها الإنسان لتكون موجهًا له حتى يسلك السلوك الإيجابي الفعال، ولكي تتأصل هذه القيم لتوجيه السلوك الإنساني نحو الخير والفائدة، كان لابد من الاهتمام بالقيم التي تجعل من الإنسان عضوًا فاعلًا في المجتمع، ولا شك أن قيم العمل التطوعي في غاية الأهمية لتوجيه سلوك الإنسان إيجابيًا، فالعمل التطوعي يمثل سلوكًا حضاريًا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قديم الزمان، فهو يمثل رمزًا للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، وقد ارتبط العمل التطوعي ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية تؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية باعتباره مجموعة من الأعمال الإنسانية والخيرية والمجتمعية.

وأصبح العمل التطوعي في المجتمعات العربية متطلباً ملحاً في الوقت الحاضر أكثر منه في أي وقت مضى، لأنه الدعامة الأساسية للمشاركة التي تتطلبها الجهود التنموية التي توجه لخدمة الإنسان، وخاصة أن هذا العمل لا يشكل في جوهرة ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات العربية التي عرفته في وقت مبكر ذلك من خلال أشكال وأنماط اجتماعية عديدة اقتضتها ظروف ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة في الماضي، وفرضتها معاناة مواجهة قسوة البيئة الطبيعية آنذاك، فكان التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي دعت إليه قيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ورسخته القيم العربية الأصيلة، والذي أصبح إطاراً اجتماعياً يتشكل من خلاله نسيج من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية.

ويعد العمل التطوعي من أوجه البر والإحسان وهو سمة من سمات المجتمعات الإسلامية حيث اهتم الإسلام بالأعمال التطوعية، لما لها من دور بارز في تنمية المجتمعات وبناء أفرادها، والعمل التطوعي من أوجه النشاط والممارسات الإنسانية التي تعمل على تعاون الأفراد ومساعدة بعضهم البعض، وتحقيق أهدافهم، ومن ثم دعم التكامل والتماسك في المجتمع باعتباره يُعد تجسيدًا عمليًا لمبدأ التكامل الاجتماعي، ومن أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في العصر الحالي وخاصةً مع تعقد الظروف الحياتية، وزيادة الاحتياجات الاجتماعية؛ مما جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية تقف جنبًا إلى جنب مع الجهات الحكومية؛ لتلبية الاحتياجات الاجتماعية المتزايدة (الأفندي، ٢٠١٣، ٣).

كما يمثل العمل الخيري والتطوعي رافدًا أساسيًا للتنمية الشاملة، ووسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، يعكس مدى وعيِ المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعتها؛ لذا تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات والدورات التدريبية، وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الإصدارات، سواء كانت كتبًا أو دوريات.

والواقع أن العمل التطوعي بمنهجه الاجتماعي والإنساني يمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ القدم، وأصبح يمثل رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته، وقد حثت الديانات السماوية على العمل التطوعي الذي تمثل في تقديم المساعدة للفقراء والفئات المحتاجة، وقد ارتبط العمل التطوعي في التعاليم الدينية بعمل الخير بشكل مطلق (رفيدة، ٢٠١٦، ١٧٨).

وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في المجتمعات الإسلامية كونه أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم؛ لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين، يقول تعالى في كتابه: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨]، وقوله تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨]، أي ابتدر كل نوع من أنواع الخير بالعمل، وليحرص كل منكم على سبق غيره إليه، وهذا الأمـر عام موجه إلى الجميع وليس خاصًا بالمؤمنين المستجيبين لله ولرسوله (رضا، ١٩٤٧، ج٢، ٢٢). قال ابن جرير: وقوله ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ أي: بادروا بالأعمال الصالحة، شكرًا لربكم، وتزوَّدوا في دنياكم لآخرتكم، فإني قد بيّنت لكم سبُل النجاة (الطبري، ٢٠٠٠، ج٣، ١٩٦). وفى الآية القرآنية دلالة على أن العمل التطوعي واجب على كل مسلم فعله.

وحرصت كثير من دول العالم المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يُدرس في المدارس والجامعات، والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني، وطرح مفهومه، وأهدافه، ومجالاته في العديد من الإصدارات سواء كانت كتبًا أو دوريات، ففي اليابان هناك اهتمام ملحوظ بغرس قيم العمل التطوعي منذ الصغر في كافة مؤسسات التعليم، وفي الجامعات هناك اهتمام بالعمل التطوعي، وتدعيمه من خلال المناهج والأنشطة، كما يُعد العمل التطوعي أحد متطلبات التخرج في الجامعات الكندية، ويتم تقديم الحوافز والتسهيلات للطلاب؛ لتشجيعهم على المشاركة في مجالات العمل المختلفة كالإرشاد الأسري والنفسي، وتقديم خدمات لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدة المرضى بالمستشفيات (نصر، ٢٠١٧، ٤٣١-٤٣٢).

وفي بريطانيا عمدت إدارة المنظمات التطوعية على تدريب، وتأهيل الأفراد للمشاركة في العمل التطوعي، وتدريبهم على مهارات القيادة، ويقوم الطلاب بتنظيم أنشطة للاجئين، ومعاونة المنظمات الخيرية، وجمع التبرعات؛ مما يساعد على إدماجهم في المجتمع (**Georgina Brewis, 2011, p.5**).

وفي أمريكا تضع بعض الجامعات الأمريكية العمل التطوعي، والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية، والتي يجب على الطلاب اجتيازها قبل التخرج؛

ولتحفيز الطلاب تقدم الجامعات الدعم الإداري اللازم، وإيجاد وسائل الاتصال المناسبة مع المجتمع المحيط لربط الطلاب بالمجتمع، وتعريفهم بفرص التطوع التي تناسب قدراتهم، وتدريبهم بشكل عملي (**Holds Worth, C. and Quinn, J., 2010, pp.113– 127**).

والمجتمع اليوم في حاجة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي وترسيخها لدى جميع أفراده، وبصفة خاصة لدى طلاب الجامعة أكثر من أي وقت مضى؛ نظرًا لكثرة التغيرات والتحولات السريعة التي يمر بها المجتمع على الصعيدين الداخلي والخارجي (مرسي، وآخرون،٢٠١٤، ٥٣٥).

وتظهر ثقافة العمل التطوعي من خلال فهم المشكلات التي يتعرض لها، ومن ثم اتخاذ القرارات التي تواجه مشكلاته، وتوفير الدعم والإمكانات اللازمة لذلك، وتحديد الأنشطة اللازمة، ثم المشاركة فيها طواعية، واحترام قيم المجتمع وعاداته، والقدرة على العطاء والتعاون والتضحية (حوالة والشوربجي، ٢٠١٥، ٥٦٠)، على ضوء ذلك؛ يتم التطرق لتحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية للوقوف على مدى تضمنها قيم العمل التطوعي.

مشكلة الدراسة:

حرصت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات على وضع قيمة العمل التطوعي ضمن رؤيتها فقد أدرجت ضمن الخطة الاستراتيجية للوزارة للأعوام ٢٠١٧-٢٠٢١م قيمة مبادئ وقيم الإسلام أي التأكيد على القيم الإنسانية في الحوار والتسامح والاعتدال والسلام والعمل التطوعي.

ودعمت العديد من الدراسات فاعلية التطوع والأنشطة التطوعية وأثرها الإيجابي على المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور، حيث أكدت دراسة هاملين ولي (**Hamlin & Li, 2020**) على فاعلية تطوع الأسر في تحسين السلامة المدرسية، وأظهرت نتائج دراسة ملوحي والعمران (**Malluhi & Alomran, 2019**) على فاعلية الممارسات القيادية المتعاونة بين الأسر

وإدارة المؤسسة التعليمية في تقديم أشكال متنوعه من التطوع وماله من أثر إيجابي على الطالب والمؤسسة التعليمية، وأشارت نتائج دراسة هايمس وآخرون (**Haymes et al; 2019**) أن التطوع يوفر أجواء إيجابية بين الأسر المتطوعة، وخلصت دراسة سوريانا ورهايو (**Suryana & Rahayu, 2018**) بأن التطوع وبرامجه له نتائج إيجابية كارتفاع معدلات انتظام المتعلمين داخل المؤسسة التعليمية، وكشفت نتائج دراسة ميلر (**Miller, 2018**) عن إيجابية تجربة تطوع الأسر بالنسبة للطلاب والمعلمين.

وبالنظر إلى الواقع، فقد أكدت نتائج بعض الدراسات، مثل: دراسة عزازي(٢٠١٤)، والتي توصلت نتائجها إلى أنه يوجد ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي؛ حيث بلغت نسبة المشاركة ٤٧.٢ فقط من الطالبات، ودراسة مراس(٢٠١٥) التي أكدت نتائجها على ضعف وجود رؤية واضحة لصياغة مفهوم ثقافة العمل التطوعي، وغياب الدور التربوي لتنمية ثقافة العمل التطوعي، ودراسة بدري(٢٠١٥. ٢٨٤-٢٨٥) التي أكدت أن غياب الوعي لدى الشباب بأهمية المشاركة في العمل التطوعي يرجع إلى عدة عوامل، منها: خوف الأهل من مشاركة أبنائهم التي قد تشغلهم عن الدراسة أو تعرضهم للخطر وجلب المشكلات لهم، وضعف دور وسائل الإعلام في نشر هذه الثقافة، ودراسة أحمد (٢٠١٦. ١٨١) التي أكدت ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

ونظرًا لأهمية العمل التطوعي في المجتمع و مواجهة مشكلاته فإن ذلك يتطلب عملية نشر الوعي بالعمل التطوعي وأهميته للمجتمع وتكاتف كل مؤسسات المجتمع التربوية من أجل تحقيق هذا الهدف، وبما أن المناهج لها أثر فعال في بناء منظومة القيم الصحيحة، فقد رأت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن تقوم بتحليل مناهج التربية الإسلامية الوطنية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للوقوف على دور المناهج في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلبة والشباب الذين يعدون الساعد الأيمن لبناء أي دولة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما أبرز القيم المتضمنة بمجالات العمل التطوعي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز مجالات العمل التطوعي المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٢. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاجتماعي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٣. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال البيئي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٤. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الصحي والرياضي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٥. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التربوي والتعليمي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٦. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الثقافي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٧. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الوطني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٨. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاقتصادي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

٩. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التقني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

١٠- ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الإعلامي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف على أبرز القيم المتضمنة بمجالات العمل التطوعي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحديد ما يلي:

١. أبرز مجالات العمل التطوعي المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٢. أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاجتماعي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٣. أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال البيئي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٤. أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الصحي والرياضي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٥. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التربوي والتعليمي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٦. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الثقافي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٧. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الوطني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٨. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاقتصادي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

٩. ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التقني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

١٠- ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الإعلامي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. قلة الدراسات الإماراتية في موضوع العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة على حد علم الباحثة وبهذا تكون هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام وللمكتبة الإماراتية بشكل خاص.

٢. محاولة الإسهام في إثراء مجال الدراسات التربوية التأصيلية من خلال تسليط الضوء على أحد الموضوعات المعاصرة التي يحتاجها المجتمع بصورة متجددة وهو موضوع العمل التطوعي.

٣. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المنهج الدراسي ومكانته في العملية التعليمية والتي تفرض ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر للمنهج باعتباره وسيلة فعالة من وسائل تحقيق أهداف التربية والتعليم في دولة الإمارات.

٤. أهمية موضوع العمل التطوعي في هذا العصر الذي تكثر فيه الصراعات الفكرية والفتن، والثورة المعلوماتية والمعرفية التي تتخطف الشباب وتشوش مبادئهم الإسلامية وتذيب هويتهم وبالتالي فهم بأمس الحاجة في الوقت الحاضر إلى ما يشغل فراغهم، ويقوي انتمائهم لمجتمعهم مثل المشاركة بالأعمال التطوعية.

٥. يعمل على إبراز القيم الإنسانية للمجتمع ويدعم التكامل بين الناس ويؤكد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.

٦. الاهتمام المتزايد بموضوع العمل التطوعي في المجتمعات العالمية، والحاجة الشديدة له لسد الثغرات داخل المؤسسات الحكومية. كما أن للعمل التطوعي العديد من العوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تسهم بدور كبير في نهضة المجتمعات وتطورها.

٧. تساعد المسؤولين في جميع المؤسسات التربوية أثناء رسمهم للخطط التربوية التي توضع لشغل أوقات فراغ الشباب وتؤهلهم للانتماء للوطن.

٨. وضع توصيات للجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم بما يساهم في إعداد المناهج الدراسية بصورة تراعي متطلبات العصر تجاه تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

الحدود الموضوعية: قيم العمل التطوعي بمجالات (الاجتماعي/ البيئي/ الصحي والرياضي/ التربوي والتعليمي/ الثقافي/ الوطني/ الاقتصادي/ التقني/ الإعلامي) المتضمنة بكتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر (الجزء الأول والجزء الثاني) للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بدولة الإمارات.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه "عبارة عن جهود إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي أيًا كان هذا الدافع" (التويجري، ٢٠١٣، ٢٤).

وتعرف الباحثة العمل التطوعي إجرائيًا: الجهد الذي يبذله الفرد من تلقاء نفسه دون مقابل، زيادة عن الواجب طمعًا في الأجر والثواب من جهة، ومساعدة الآخرين وإفادة المجتمع من جهة أخرى.

الدراسات السابقة

توجد بعض الدراسات التي تناولت دور بعض المؤسسات التربوية في تفعيل العمل التطوعي بالمجتمع منها:

١. دراسة عثمان والمكاوي (٢٠٢٠): هدفت التعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي ومبرراته ومعوقاته، وذلك في ضوء متغيرات: النوع (ذكر – أنثى)، والإقامة (ريف - حضر)، ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد مفهوم العمل التطوعي، ومجالاته، وأهميته للفرد والمجتمع، كما تم تصميم استبانة للتعرف على مدى ممارسة طلاب الجامعات المصرية للعمل التطوعي، وذلك في مجالات (مشاركة طلاب الجامعات المصرية في العمل التطوعي واتجاههم نحوه)، (مبررات العمل التطوعي من وجهة نظر الطلاب)، (معوقات العمل التطوعي)، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (٧٩٧) طالباً وطالبة من طلاب جامعات (الأزهر – كفر الشيخ – القاهرة – أسيوط)، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر متوسطة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الطلاب عينة الدراسة في ممارستهم للعمل التطوعي تبعاً لمتغير الإقامة (ريف – حضر) بالنسبة لإجمالي الاستبانة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) على الاستبانة مجملة.

٢. دراسة هاملين ولي (Hamlin & Li, 2020) هدفت معرفة العلاقة بين العمل التطوعي للوالدين في المدرسة، واثنين من مقاييس السلامة المدرسية، وتكونت العينة من (١٢٦٩٨) من أولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياسين للسلامة المدرسية، وأظهرت النتائج أن تطوع الوالدين في

المدرسة يرتبط بتحسين السلامة المدرسية، والتحكم في السمات التنظيمية للمدرسة، وقلة الجرائم والعنف والأذى الجسدي للطلبة على مستوى الحي.

٣. دراسة أحمد (٢٠١٩): هدفت الدراسة التعرف على تصورات الطلاب حول العمل التطوعي، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل العمل التطوعي لدى الطلاب بغية تعزيز التماسك الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٧٤) طالبًا، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن: الطلاب على وعي كبير بأهداف العمل التطوعي، يشارك الطلاب بدرجة متوسطة في مجالات العمل التطوعي، توجد معوقات تحول دون المشاركة في العمل التطوعي كانشغال الطلاب بالإنترنت، ازدحام الجداول الدراسية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع وذلك على الاستبانة ككل وعلى محاورها الثلاث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمعوقات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الأدبي على محور المجالات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية وذلك على الاستبانة ككل وعلى محوري الأهداف والمجالات، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور المعوقات لصالح الفرقة الرابعة.

٤. دراسة العلعالي (٢٠١٧): هدفت التعرف على اتجاهات مديري مدارس لواء الرمثا نحو العمل الطلابي التطوعي، والتعرف على الفروق في استجاباتهم وفقاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستبانة تم تطبيقها على ١٠٩ من مديري مدارس لواء الرمثا، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهاتهم نحو العمل الطلابي التطوعي متوسطة، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، ومتغير

الخبرة لصالح الخبرة الطويلة فيما يتعلق باتجاهات مديري المدارس نحو العمل التطوعي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٥. دراسة اللحيدان (٢٠١٧) هدفت التعرف إلى واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، وكذلك الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في استجابات الطالبات حول دور الأنشطة الطلابية، بينما لم يكن هناك فروق ذات دالة إحصائية في استجابات الطالبات حول المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم.

٦. دراسة عبد الفتاح (٢٠١٧): هدفت تقديم تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة قيام وزارتي التربية والتعليم العالي بوضع خطة استراتيجية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الدراسية وتزويد المناهج الدراسية بموضوعات عن مفهوم العمل التطوعي وأهميته في خدمة الفرد والمجتمع، ووضع خطة إعلامية متكاملة تهدف لتنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المصري لا تقتصر فقط على مجرد الاعلان عن مشروعات وأعمال تطوعية وخيرية وإنما تنظم سلسلة من البرامج والندوات التي تلقي الضوء على العمل التطوعي وزيادة وعي الأفراد بهذا المفهوم.

٧. دراسة جيني وآخران (٢٠١٧ ,**Jenny, M. Leila, B. & Celia, S.**) استهدفت الدراسة التحقق من أن للعمل التطوعي أثراً في دعم الآباء والأمهات لتحسين نتائج الطفولة المبكرة والمراهقة، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة وزعت إليكترونياً على عدد (١٢٠) متطوع في منظمات تطوعية

مختلفة، بالإضافة إلى فحص الوثائق المتعلقة بالعمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن للعمل التطوعي أثراً إيجابياً في التنمية الاجتماعية والعاطفية للأطفال والمراهقين، وتنمية التواصل والمهارات اللغوية لديهم.

٨. دراسة سلطان (٢٠١٤): هدفت تقديم تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس بما يسهم في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب وحثت على ضرورة الشراكة المجتمعية بين المنظمات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك بعد إجراء دراسة ميدانية على المنظمات الأهلية والطلاب والأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية بمحافظة أسيوط، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاء مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب بنسبة مئوية (٧٨,٧٪)، بالنسبة لدور الشراكة المجتمعية في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب, اتضح الآتي: دور الشراكة المجتمعية في تدعيم مهارة العمل الجماعي لدى الطلاب بنسبة مئوية (٨٠,٦٪)، ب- دور الشراكة المجتمعية في تدعيم مهارة الاتصال لدى الطلاب بنسبة مئوية (٧٥,٦٪)، دور الشراكة المجتمعية في تدعيم مهارة القيادة لدى الطلاب بنسبة مئوية(٧٨,٨٪)، توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس بما يساهم في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

٩. دراسة الأفندي (٢٠١٣م): هدفت التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلمًا ومعلمة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد قام الباحث باستخدام استبانة كأداة

للدراسة تكونت من (٣٠) فقرة، تغطي محورين: المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (٠.٩٣٤). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة. يتضح مما سبق أهمية دور العمل التطوعي في المجتمع وفي تنميته في جوانبه المختلفة ودور المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر ثقافة العمل التطوعي بالمجتمع.

١٠- دراسة الجبالي (٢٠٠٧): هدفت معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بتعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وذلك من خلال معرفة إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي، والتوعية بأهمية العمل التطوعي، وتعزيز قيم التكافل، والتعاون، والإيثار، والبذل والتضحية لدى الفتاة، واستخدمت استبانة تم توزيعها على (٦٣٠) طالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي بدرجة قليلة، تقوم المدرسة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة، تقوم المدرسة بالتوعية بأهمية العمل التطوعي بدرجة قليلة، تقوم المدرسة بتعزيز قيمتي التكافل والتعاون بدرجة قليلة، تقوم المدرسة بتعزيز قيمتي الإيثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح للباحث أن من الدراسات ما حاولت معرفة الدور التربوي للمدرسة نحو تعزيز العمل التطوعي والتوعية بأهميته، ومنها ما حاولت إيجاد حلول لإشكالية انخراط مختلف فئات المجتمع

في العمل التطوعي ومعرفة العقبات التي تحول دون المشاركة الفاعلة فيه، ومنها ما هدفت إلى التعرف على الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة لتنمية المجتمع وتطوره، ومنها ما حاولت معرفة مدى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ومنها ما هدفت إلى معرفة مدى التزام مؤسسات التعليم العالي بتشجيع الطلاب على الانخراط في الأعمال التطوعية، ومنها ما حاولت التعرف على مستوى مشاركة الطلاب وانخراطهم في العمل التطوعي.

ومن الملاحظ غياب الدراسات التي تبحث عن دور المناهج في تعزيز قيم التطوع باعتبارها جزء من منظومة التربية والتعليم.

وقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية بناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها.

واختصت الدراسة الحالية في تحليل محتوى ومضمون كتب التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية من خلال استخدام استمارة تحليل.

الإطار النظري للدراسة:

١. مفهوم العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه "الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم" (الخطيب، ١٤٢١هـ، ٣٢).

وهو "مجموعة من الفعاليات التي يقوم بها الأفراد بصفة اختيارية دون انتظار الأجر نتيجة لتطور النشاط المؤسسي في مجتمع ما" (الحمادي، ١٤٢١هـ، ٣).

وهو "التبرع بالجهد أو الوقت أو الأثنين معا للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالبًا به الفرد أو مسؤول عنه ابتداءً بدافع غير مادي ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جراء تطوعه حتى وأن كان هناك بعض المزايا المادية فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي" (الباز، ١٤٢٢هـ، ٦٧).

وهو "مجهود بدني أو فكري أو عطاء مادي يقدمه احتسابًا للأجر من الله تعالى دون انتظار مردود أو مصلحة شخصية، فالتطوع ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وهو عمل اجتماعي إرادي غير ربحي، دون مقابل أو أجر مادي، يقوم به الأفراد أو الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو مجتمعات البشرية بصفة مطلقة، سواء كان هذا الجهد مبذولًا بالنفس أو المال، وهو حركة اجتماعية تهدف تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية، وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل إسعاد الآخرين" (المنصوري، ٢٠١٥، ١٦).

وفي ضوء مفاهيم التطوع السابقة يمكن تحديد الأطر العامة التي تحكم عملية التطوع بما يلي (العبيد، ٢٠١٣، ٩٩٥):

أن التطوع جهد إنساني من قبل أفراد أو مؤسسات.

- أن العمل التطوعي يقوم على أساس الرغبة الذاتية والاختيارية للفرد والمؤسسة.
- أن العمل التطوعي يأخذ أشكالًا وصورًا متعددة.
- أن المتطوع لا ينتظر عوائد مادية.

- من خلال التعريفات السابقة تبين للباحثة أن مفهوم العمل التطوعي هو تقديم يد العون إلى أفراد أو مجموعة أفراد هم بحاجة إليه دون أي مقابل، أكان ماديًا أو معنويًا، والغرض منه مرضاة الله تعالى.

- ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما (**Kenneth,2006,P16**):

- قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

- ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية. ولهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما تتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه.

- وبناء على ما سبق يمكن القول بأن العمل التطوعي يشير إلى: توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الآجر في تحقيق الأمن المجتمعي بأبعاده الأربعة وهي الأمن (الصحي، السكني، الاجتماعي، الاقتصادي).

- ويتضح من الواقع أن مفهوم العمل التطوعي ما زال يتصف بالالتباس وعدم الوضوح في العالم العربي، ويعزو ذلك إلى التداخل بين مفهومي العمل التطوعي (**voluntary**) والعمل الخيري (**Philanthropic**)، حيث يتضمن الأخير العمل المرتبط والموجه بدوافع دينية كالدعوة إلى الله، ومساعدة المحتاجين وإقامة وبناء المساجد (الباز، ٢٠٠٢، ٦٧).

٢. أهداف العمل التطوعي:

إذا كان جوهر العمل التطوعي يتمحور حول بذل الجهد طوعًا دون إكراه، ودون مقابل مادي فإن ذلك لا يمنع من التطرق لأهداف العمل التطوعي الذي يبذل من أجلها هذا الجهد. (التويجري، ٢٠١٣، ٢٣)

ويمكن تقسيم أهداف العمل التطوعي إلى ما يلي (الجعيد، ١٤٣٠هـ، ٧١):

أولا /الأهداف التربوية للعمل التطوعي على مستوى الفرد:

إعداد الشخصية الإنسانية المتوازنة نفسيا وجسديا وعاطفيا من خلال شعوره وإحساسه بالأمن والأمان في مجتمعه.

تربية المسلم على العزة والكرامة من خلال اعتماده على نفسه أولاً أو ما يقدم له من مساعدة في حالة عجزه وضعفه بدون منٍ أو أذى.

تنمية مشاعر المودة والرحمة في ضمير الإنسان ووجدانه لمن حوله ابتداء بأسرته ثم محيطه الخارجي.

تحقيق مبدأ الولاء والانتماء إلى الأمة الإسلامية في حياة الإفراد اليومية.

ثانيا / الأهداف التربوية للعمل التطوعي على مستوى الجماعة:

تعزيز مبدأ التعاون الإنساني للقيام بأعمال البر والخير في المجتمع والوقاية من أسباب الفساد والضعف في صفوف المجتمع.

تنمية روح الأخوة والمحبة في الله عز وجل بين الأفراد والجماعات تأكيداً للانتماء لعقيدة التوحيد والأمة المسلمة دون تمييز ولا تفضيل لطائفة أو جماعة.

إقامة المجتمع المتلاحم الذي يشعر فيه كل فرد بمسئوليته نحو مجتمعه ويحرص على صيانة مجتمعه والحفاظ على مقدراته.

ثالثا / الأهداف التربوية للعمل التطوعي على مستوى الآمة:

بناء الحضارة الإنسانية على القيم الإسلامية النبيلة، والأخلاق الفاضلة التي تشيع في المجتمع الرحمة والمودة والإخاء والتعاون.

الحفاظ على تماسك المجتمع وقوته وفق مبدأ الجسد الواحد، لمواجهة الظروف الصعبة والمشاركة في المناسبات السعيدة.

سد حاجات الأمة وحل مشكلاتها الطارئة باستثمار طاقات الأفراد، فتستغني عن طلب العون و المساعدة وتحقق الاكتفاء الذاتي.

ومن من جملة أسباب إحياء ثقافة التطوع بيان أثره على المتطوع نفسه وعلى مجتمعه الأمور الآتية (القثمي، ٢٠٠٧):

أولاً: في حياة المتطوع:

- فيه إشباع للرغبات وتحقيق للذات وشغل الفراغ برد الجميل للمجتمع.
- فيه فتح باب للتعود على الاحتساب والأجر من عند الله عز وجل.
- يجعلنا نشعر بالسعادة لمشاركتنا من حولنا وتخفيف معاناتهم في السراء والضراء.
- يتيح الفرصة لتبادل الخبرات الكثيرة والمفيدة من خلال الاحتكاك مع زملائه.
- يساعد على حصول المتطوع على احترام وتقدير وقبول أفراد المجتمع.
- ينمي القدرات الذهنية لدى المتطوع ويعمل على إرساء قاعدة متينة من السلوكيات الحميدة في المجتمع.
- يعين على الثقة بالنفس وتحمل المسئوليات الاجتماعية ومواجهة المشكلات بشكل مباشر.

ثانياً: في حياة المجتمع:

- يدعم العمل الحكومي ويرفع مستوى الخدمة الاجتماعية.
- يعد ظاهرة اجتماعية حميدة للدلالة على حيوية المجتمع وتقدمه.
- يعد مؤشرا جيدا للحكم على مدى تقدم الشعوب ورقيها.
- يشجع على الاستفادة من قدرات المتطوعين في أعمال تخدم الأنشطة والبرامج في المجتمع.
- يسهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في تأدية الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم.

٣. خصائص العمل التطوعي

- على ضوء المفاهيم السابقة للعمل التطوعي يمكن تحديد خصائصه كما اتفق بعض العلماء فيما يلي: (أحمد، ٢٠١٣، ٧٣٥-٧٣٦ ؛ الظفيري، ٢٠٠٠، ٤٤٢ – ٤٤٣)

- إن العمل التطوعي نابع من داخل الفرد، وليس مفروضًا عليه.

- إن العمل التطوعي في أغلبه دون مقابل مالي، وليس للقائم به مردود مادي منه.

- إن العمل التطوعي جهود تبذل؛ سواء كانت عضلية، أو عقلية من قبل الأفراد.

- إن العمل التطوعي لا يُرجى من ورائه نفعًا أو مكسبًا أو عائدًا مباشرًا ماديًا أو معنويًا.

- إن العمل التطوعي مقدم لخدمة الآخرين؛ فهو عمل إنساني مشبع بمجموعة من القيم الأساسية الإنسانية والديمقراطية والروحانية.

- إن العمل التطوعي لا يميز بين الأفراد على أساس العرق، واللون، والدين، والعمر، والجنس.

- إن العمل التطوعي يساهم في تحقيق التنمية الشاملة.

- إن العمل التطوعي يعبر عن الإرادة الوطنية والمسئولية الأخلاقية والالتزام الشخصي تجاه المجتمع.

- إن العمل التطوعي عمل غير عشوائي، ولكن في الواقع إنه يخضع لأمور فنية وإدارية؛ فهناك قواعد للتعيين، والفصل، ونظام للترقيات، ولوائح وجزاءات، وحضور وغياب.

- يتميز العمل التطوعي بكون المتطوع جادًا في تقديم عمل إنساني بحت، دون الخضوع لدوافع ورغبات سياسية أو انتماءات عرقية.

- العمل التطوعي يخضع للوائح وبروتوكولات العمل الاجتماعي، وهذا يعني أنه لا بد من وجود سياسة اجتماعية واضحة للعمل التطوعي؛ من حيث توزيع الأدوار والمسئوليات، ورسم الأهداف، وطرق تحقيقها، والوسائل التي تقاس بها نجاحات المشروعات التطوعية، وسبل تطويرها، والفترة الزمنية التي يحتاجها البرنامج، وكيفية وضع المنهجية العلاجية والوقائية للمستفيد من خلال المشروعات المختلفة، وأيضًا وضع أخلاقيات العمل الاجتماعي، والتعامل معها.

- إن العمل التطوعي له سياسات: فهو يتسم بوجود برامج إنسانية، تساعد على عمليات التنظيم والتخطيط، التي تضمن له الاستمرارية والنمو والتطور، ويجنب المؤسسة الصراعات الداخلية.

٤. أهمية العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية:

تتحدد أهمية العمل التطوعي لطلاب المرحلة الثانوية في العديد من المجالات، هي بشكل عام ما يلي:

- العمل التطوعي يعود على الطالب بفوائد معنوية عديدة منها تعلم الإيثار والتضحية من أجل الآخرين؛ خدمةً للمجتمع الذي ينتمي إليه، والذي ينعكس انعكاساً نفسياً إيجابياً عليها كالشعور بالراحة للمشاركة في تخفيف معاناة المحتاجين في المجتمع.

- تعميق المفاهيم الإسلامية في الحث على أعمال الخير والبر.

- العمل التطوعي يشجع الطالب على المشاركة في قضايا مجتمعها ووطنها.

• للعمل التطوعي تأثير إيجابي على الطالب من خلال غرس تحمل المسؤولية الاجتماعية.

• أن المشاركة التطوعية للطالب سيؤدي إلى تنمية إدارة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها أفراده.

• اكتساب القيم والمفاهيم الإيجابية نحو دور الفتاة السعودية في بناء المستقبل من خلال الانخراط في العمل التطوعي.

• اكتساب المهارات التطبيقية والممارسات العملية وذلك من خلال التطوع والتدريب العملي في مجالات عديدة ومع فئات وشرائح مختلفة من المجتمع.

• العمل التطوعي يعمل على تزويد الطالب بمهارات العمل والمهارات الحياتية واحترام القوانين واللوائح، ومهارات التعامل مع الأزمات وحل الخلافات، ومهارات العمل الجماعي والإنساني، ومبادئ ومهارات التواصل.

• يؤدي العمل التطوعي إلى التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم.

• كما أن للتطوع أدواراً اقتصادية حيث يساهم المتطوعين من الطلاب بجهودهم في المنظمات والمؤسسات الأهلية دون أجر ومن ثم لا يشكلون أية أعباء إضافية على ميزانيات المؤسسات. (الفايز، ٢٠١٢، ١٥٧ -١٥٨)

• من خلال ما سبق يتضح أهمية العمل التطوعي للطلاب بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص، وذلك من خلال اكتسابهم شعور الانتماء إلى المجتمع بتحملهم بعض المسؤوليات المجتمعية التي تسهم في تلبية احتياجات الوطن.

٥. أسس العمل التطوعي:

انطلاقاً من مفهوم العمل التطوعي، بصفته عملاً خالياً من الربح والعائد، حيث يقدم المتطوع الإيثار على الأنانية، والبذل على الكسب في معالجة المشكلات الحياتية للجماعات الاجتماعية، فما يقوم به الأفراد المتطوعين ويبذلونه من وقت ومال وجهد لصالح المجتمع في شتى ميادين العمل التطوعي المتعددة لا يتوقعون له مقابلاً موازياً (قنديل، ٢٠٠٤، ٦٧). وهناك مجموعة من الأسس التي يبنى عليها العمل التطوعي كما ذكرها النايف وآخرون (٢٠١٨، ١٠١) وهي:

- السعي لتحقيق غاية معينة.
- الالتزام الأخلاقي والسلوكي والتضحية سواء كانت بالوقت أو الجهد أو المال أو بالخبرة الفنية دون انتظار عائد مادي يواجه حجم التضحية المبذولة.
- قدرة الأفراد على تنظيم شؤونهم والتعبير عن مصالحهم بعيداً عن التدخل من جانب الدولة أو مؤسساتها. فهذا العمل يقوم على الفعل الإداري الحر للأفراد.
- إن العمل التطوعي لم يعد مجرد تقديم مساعدات خيرية، بل أصبح نمط حياة لبعض الأفراد والمجتمعات. وبناءً على ما تقدم يمكن للباحثة أن تضيف بعض الأسس التي يقوم بها العمل التطوعي وهي:
- مبادرة ذاتية للفرد نابعة من اختياره الحر.
- عمل أخلاقي يعكس علاقة شراكة بين أفراد يتقاسمون العيش.
- بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل.
- يعتمد العمل التطوعي على استباق الخيرات، والبذل والتضحية والعطاء من أجل الآخرين.
- التكافل الاجتماعي بالتبرع بالمال أو الجهد.

٦. مجالات العمل التطوعي:

دائرة التطوع أوسع من دائرة الالتزام التي تعتبر الحد الأدنى الضروري من التكاليف الشرعية، ومجالات العمل التطوعي وصوره كثيرة جدًا ومتنوعة، ويأتي على رأسها العبادات التطوعية، وليست هي المقصودة هنا، ولكن الغرض الأعمال التي تدخل في إطار العمل التطوعي والخيري، وتهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته، ومن هذه المجالات (محمد، ٢٠٠٣. ٨٦-٨٧، علي وعبد العال، ٢٠١٦، ١٩):

- المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة – رعاية المرأة – إعادة تأهيل مدمني المخدرات – رعاية الأحداث – مكافحة التدخين – رعاية المسنين – الإرشاد الأسري – مساعدة المشردين – رعاية الأيتام – مساعدة الأسر الفقيرة...).

- المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن (محو الأمية – التعليم المستمر – برامج صعوبات التعلم – تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيًا...).

- المجال الصحي والرياضي: ويتضمن (الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة...).

- المجال البيئي: ويتضمن (الإرشاد البيئي – العناية بالغابات ومكافحة التصحر – العناية بالشواطئ والمنتزهات – مكافحة التلوث...).

- المجال الثقافي: ويتضمن (إعداد وتنفيذ البرامج التثقيفية، إقامة المعارض والتواصل مع الثقافات الأخرى – الإذاعة – مهرجان القراءة – التبرع بالكتب...)

- المجال الوطني: ويتضمن (الاحتفال باليوم الوطني – يوم الشهيد – يوم العلم – مسابقات وطنية – الخدمة الوطنية..)

- المجال الاقتصادي: ويتضمن (التاجر الصغير – الأطباق الخيرية – تقديم الصدقات – إقامة مشاريع إنسانية...).

- المجال التقني: ويتضمن (إعداد برامج ذكية هادفة – إعداد مواد فلمية توعوية – مساعدة الأقران في كيفية تفعيل البرامج...).

- المجال الإعلامي: ويتضمن (إعداد البرامج الدعائية والتسويقية للبرامج التطوعية، التوثيق، إعداد مجلة الحائط – تصميم نشرات توعوية وعرضها على وسائل التواصل الاجتماعي – المشاركة في مؤتمرات العمل الخيري والتطوعي – إقامة ندوات.. .).

- مجال الدفاع المدني: ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة – المساهمة مع رجال الاسعاف – المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

- المجال المهني: تقديم الخدمات المجانية للمحتاجين في مختلف المجالات المهنية مثل: (الرعاية الطبية، أعمال الصيانة ،أعمال البناء والتشيد والاستشارات الهندسية،.. .إلخ).

٧. دور المقررات الدراسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي:

تعد المقررات الدراسية من أهم الأبعاد المؤثرة في العملية التعليمية، وهي تعبر عن مجموعة الخبرات والمعلومات التي يتعلمها الطلاب من المعلمين، ومن الكتب الدراسية المقررة (عرفات وحسن، ٢٠١٣، ١٦).

ويمكن استثمارها لترسيخ ثقافة العمل التطوعي من خلال الموضوعات الدراسية التي يجب أن تضاف إلى المقررات الدراسية، مثل: "حقوق الإنسان"، "والمقررات الدينية"؛ بحيث تتناول مشكلات المجتمع، ودور العمل التطوعي في مواجهة هذه المشكلات، وكل ما يلزم الطلاب من معلومات عن المؤسسات التطوعية، وآليات العمل بها، والقوانين والتشريعات الخاصة بها؛ ليتسنى لهم الالتحاق للعمل بهذه المؤسسات، كما هو الحال في الدول المتقدمة، مثل:

بريطانيا، وأمريكا، والتي أصبحت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة من ضمن المقررات الإجبارية التي يتحتم على الطلاب اجتيازها.

٨. معوقات العمل التطوعي:

أسهب الباحثون في عرض معوقات العمل التطوعي سواء كان بالنسبة للأفراد أو المؤسسات أو المجتمع نفسه، ومنهم من تعرض للمعوقات الخارجية الدولية، وفيما يلي تعرض الباحثة أهم المعوقات والتي تم تقسيمها إلى معوقات خاصة بالأفراد، ومعوقات خاصة بالمجتمع، ومعوقات خاصة بالمؤسسات.

أ- معوقات خاصة بالفرد:

- ضعف بناء قدرات المتطوعين.
- عزوف الشباب عن العمل التطوعي.
- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- قصور في تنفيذ الأعمال المسندة إليهم في الوقت المحدد؛ لشعور الفرد بانه عمل غير رسمي وبالتالي لا ينجزه في الوقت المحدد.
- قلة الوعي من قبل كثير من أفراد المجتمع بدور العمل التطوعي وأهميته.
- الخوف من الالتزام بالعمل التطوعي، فيصعب على الفرد التخلي أو الانسحاب منه.
- ضيق وقت العمل التطوعي المطلوب أو تعارضه مع وقت عمل أو دراسة المتطوع.
- قلة توافر المهارات والتدريب لدى المتطوع مع قلة خبرته مما يؤدي إلى زعزعة العمل بصورة واضحة.
- صعوبة التنقل وعدم توفر وسائل المواصلات بصفة دائمة.

- ضعف وجود تدريب كافٍ على ضوابط العمل التطوعي الخاص بكل مؤسسة. (القثمي، ٢٠٠٢، ٢٦)

ب- معوقات خاصة بالمجتمع:

- ضعف الثقة بين الدولة والمجتمع المدني.
- قلة اللوائح والتنظيمات التي تنظم العمل التطوعي وتحميه.
- غياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والمتطوعين.
- قلة التوعية الإعلامية بأهمية العمل التطوعي.
- القصور في بث روح التطوع بين أبناء المجتمع.
- القصور في استغلال الدوافع الدينية لدى الشباب واستثمارها لصالح العمل التطوعي. (الهلالات، ٢٠١٨، ٤)

ج- معوقات خاصة بالمؤسسات الخيرية:

- غياب وضوح أهداف وأنشطة المؤسسة بشكل كافٍ للجميع.
- قصور في إدارة المتطوعين التي لابد أن تهتم بشؤون المتطوعين وتوجيههم للاختيار المناسب لرغبتهم.
- قصور البرامج التدريبية المتخصصة في تدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- إرهاق المتطوعين بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- قلة التقدير من قبل المسؤولين في الجمعية للجهود التي يبذلها المتطوعين.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين. (المنيف، ٢٠٠٥، ص ٥٥ -٥٦).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، وذلك للتمكن من جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتب التربية الإسلامية التي أقرت من قبل وزارة التربية والتعليم في الإمارات لصفوف المرحلة الثانوية (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م، والجدول رقم (١) يبين خصائص الدراسة.

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة

المرحلة	الرقم	الصف	الجزء	رقم الطبعة	العام الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الدروس التي تم تحليلها
الثانوية	١	العاشر	الأول	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	١٢٩	١٥
	٢		الثاني	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	١٣٥	١٤
	٣	الحادي عشر	الأول	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	١٦٧	١٤
	٤		الثاني	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	١٦٥	١٥
	٥	الثاني عشر	الأول	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠١	١٤
	٦		الثاني	٢	٢٠١٨/٢٠١٧	١٥٧	١٤
	مجموع عدد الصفحات وعدد الدروس					٩٥٤	٨٦

أداة الدراسة: (استمارة تحليل محتوى) من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل محتوى بهدف الوقوف على مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لقيم العمل التطوعي، وذلك بعد الرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت الاستمارة في صورتها النهائية مكونة من (٨٨) عبارة موزعة على تسعة محاور وفق مجالات العمل التطوعي التي تناولتها الدراسة، وهي على النحو التالي:

- المجال الاجتماعي (٢٧) عبارة.
- المجال البيئي (١٢) عبارة.
- المجال الصحي (٣) عبارات.
- المجال التربوي والتعليمي (١٠) عبارات.

- المجال الثقافي (١٣) عبارة.
- المجال الوطني (٧) عبارات.
- المجال الاقتصادي (٣) عبارات.
- المجال التقني (٢) عبارة.
- المجال الإعلامي (١١) عبارة.

تقنين أداة الدراسة: (الصدق والثبات)

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (٩) محكمين، وذلك لأجل الوقوف على مدى ملاءمة الاستمارة لقياس ما وضعت لأجله ومدى وضوح عباراتها وصحة صياغتها وانتماء العبارات للمحاور التي تنتمي إليها ومدى كفاية العبارات، وغير ذلك مما يرونه من تعديلات سواء بالإضافة أو الحذف أو تعديل الصياغة، وفي ضوء آرائهم واقتراحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات والإبقاء على العبارات التي تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٠٪) وبهذا أصبحت الاستمارة جاهزة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة: نظراً لصعوبة التطبيق مرتين فقد اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة حيث بلغ تراوح معامل ألفا كرونباخ لمحاور الأداة ما بين (٧.٧٨ إلى ٨.٧٩) وهي نسبة مرتفعة وتشير لثبات الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في تحقيق الغرض المعدة له في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز مجالات العمل التطوعي المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لمجالات العمل التطوعي المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي حسب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات قيم العمل التطوعي التي وردت في كتب التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) والتي رتبت حسب التكرارات:

الرتب	المجالات	عدد القيم المتوافرة	مجموع التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
١	الاجتماعي	٢٧	٦١	٪٢٨,٩٠	الأولى
٢	البيئي	١٢	٣٥	٪١٦,٥٠	الثانية
٣	التربوي والتعليمي	١٠	٣١	٪١٤,٦٠	الثالثة
٤	الوطني	٧	٢٧	٪١٢,٧٠	الرابعة
٥	الاقتصادي	٣	٢٢	٪١٠,٤٠	الخامسة
٦	الثقافي	١٣	٢٠	٪٩,٤٠	السادسة
٧	الإعلامي	١١	١١	٪٥,٢٠	السابعة
٨	الصحي والرياضي	٣	٣	٪١,٤٠	الثامنة
٩	التقني	٢	٢	٪٠,٩٠	التاسعة

المجـــمـــــــــــــوع	٨٨	٢١٢	٪١٠٠,٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١) ورقم (٢):

– أن عدد القيم التي وردت في المناهج بلغ مجموعها (٨٨) قيمة للمجالات التسعة الرئيسية، وبلغ عدد الدروس خلال ثلاث سنوات (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) (٨٥) درسًا أي بمعدل قيمة واحدة تقريبًا لكل درس.

– حصلت القيم الاجتماعية على أعلى معدل تكرار مما يعني أن المناهج الإسلامية للمرحلة الثانوية ساهمت في تعزيز قيم العمل التطوعي في المجال الاجتماعي بمعدل (٢٨.٩٪) وهذا يدل على أن أهميتها.

– التقارب النسبي بين تكرار القيم المتعلقة بالمجال البيئي والمجال التربوي والتعليمي والمجال الوطني والمجال الاقتصادي والمجال الثقافي (١٦.٥٪ -١٤.٦٪ – ١٢.٧٪ – ١٠.٤٪ – ٩.٤٪).

– تم توظيف القيم المتعلقة بالمجال الصحي والرياضي والمجال التقني والمجال الإعلامي بنسب متفاوتة مما يعني عدم دراسة توزيع القيم في هذه المجالات بشكل متناسب بالرغم من أهميتها.

– حصلت القيم المتعلقة بالمجال التقني على أدنى معدل تكرار بمعدل (٠.٩٪) وهذا يلفت الانتباه للعناية بهذه القيم لمواكبة التغيرات العصرية والحضارية للدولة ولتوائم الخطط الاستراتيجية التي وضعتها الدولة خاصة أن هذا المجال أصبح جزءًا هامًا من حياة الفرد في كل مجتمع.

– التفاوت الواضح بين درجتي قيم المجال الاجتماعي والمجال البيئي حيث حصل قيم المجال الاجتماعي على معدل تكرار بلغ (٢٨.٩٪) والمجال البيئي بمعدل (١٦.٥٪) بفارق ملحوظ بمعدل (١٢.٤٪).

– تم ملاحظة غياب القيم التالية (التوعية بالمخاطر العامة من استخدام الحافلة وتفعيل المختبرات وبرامج الاسعافات الأولية ومكافحة المخدرات

وتقديم خدمات مجانية) من مجالي الأمني والمهني حيث لم ترد أي قيم متعلقة بهاتين المجالين لا في الدروس ولا في الأنشطة على الرغم من أهميتها.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاجتماعي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الاجتماعي

المجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
			ك	%	ك	%	ك	%			
الاجتماعي	1	رعاية الأطفال	1	1.5	1	1.85	2	2.12	4	1.88	الثانية
	2	رعاية النساء	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة
	3	رعاية الفقراء	2	3.1	-	-	-	-	2	0.94	الرابعة
	4	رعاية الخدم	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة
	5	رعاية الأيتام	-	-	3	5.55	-	-	3	1.41	الثالثة
	6	رعاية المسنين	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الخامسة
	7	رعاية العاطلين عن العمل	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة
	8	رعاية أصحاب الهمم	-	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة

9	مساعدة المحتاجين	-	-	-	-	3	3.19	3	1.41	الثالثة	
10	حماية الضعفاء	1	1.5	-	-	1	1.06	2	0.94	الرابعة	
11	الإصلاح بين المتخاصمين	-	-	2	3.7	2	2.12	4	1.88	الثانية	
12	الإحسان إلى المحتاجين	-	-	1	1.85	-	-	1	0.47	الخامسة	
13	التكافل الاجتماعي	-	-	3	5.55	1	1.06	4	1.88	الثانية	
14	مساعدة الأصدقاء	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة	
15	رد الحقوق إلى أصحابها	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة	
16	الحرص على نشر الخير	-	-	1	1.85	1	1.06	2	0.94	الرابعة	
17	الحرص على الأعمال التطوعية والخيرية	-	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة	
18	تبادل المنافع بين الناس	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الخامسة	
19	مساعدة المدين	-	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة	
20	التبرع بالدم	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الخامسة	
21	زيارة المرضى في المستشفيات	-	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة	
22	التعاون	-	-	1	-	1	1.06	2	0.94	الرابعة	

	23	خدمة الإسلام والمسلمين	-	-	-	-	6	6.38	6	2.83	الأولى
	24	إغاثة المتضررين	-	-	-	-	3	3.19	3	1.41	الثالثة
	25	التضحية	-	-	1	1.85	-	-	1	0.47	الخامسة
	26	الترغيب في طلب العلم	2	3.1	1	1.85	1	1.06	4	1.88	الثانية
	27	تقدير دور العلماء في حياة الناس	1	-	1	1.85	2	2.12	4	1.88	الثانية
المجمـــوع			١٢	١٩,٧٪	١٥	%٢٤,٦	34	55.7%	61	%100	

يتضح من الجدول السابق:

أن قيمة خدمة الإسلام والمسلمين احتلت المرتبة الأولى من ضمن قيم العمل التطوعي في المجال الاجتماعي حيث تكررت (٦) مرات بنسبة (٢.٨٪)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تدرس في مناهج التربية الإسلامية ؛ لأن هذه المناهج تقوم على رؤية عملية للإسلام تجعل من تعلم التربية الإسلامية مقدمة ضرورية لتكوين إنسان فاعل حضاريًا، ومشارك اجتماعيًا، قادر على بناء الأمة وتطويرها والتحرك بها نحو خطوات واثقة إلى الأمام.

التقارب النسبي بين غالبية قيم المجال الاجتماعي مما يعني أن المناهج اهتمت بالمجال الاجتماعي نظرًا لطبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال البيئي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال البيئي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال البيئي

رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)	كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب من حيث تضمينها في المناهج
١	أوقاف البيئة	-	1	1.85	2	2.12	7	3.3	الثانية
٢	بناء مستشفيات	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة
٣	بناء مدارس	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة
٤	بناء مساجد	1.5	2	3.7	-	-	3	1.41	الثالثة
٥	بناء مساكن	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة
٦	تعمير الأرض	1.5	8	14.8	1	1.06	10	4.71	الأولى
٧	تنمية البيئة	1.5	1	1.85	-	-	2	0.94	الرابعة
٨	تنظيف البيئة	-	2	3.7	-	-	2	0.94	الرابعة
٩	حماية المحميات الطبيعية	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة

١٠	صيانة الترع والأنهار	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة	
١١	الحرص على نظافة البيئة والدور والمساجد والأماكن العامة	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة	
١٢	بناء الجمعيات المحلية والاقليمية الخيرية	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الخامسة	
المجمـــوع		%25.7	14	%40	12	%34.3	35	%100		

يتضح من الجدول السابق:

– أن قيمة تعمير الأرض احتلت المرتبة الأولى من ضمن قيم العمل التطوعي في مجال البيئي حيث تكررت (١٠) مرات بنسبة (٤.٧١٪)، وهذا يدل على أن مناهج التربية الإسلامية تقوم على بناء رؤية إسلامية للكون والإنسان والحياة عند المتعلم، بحيث تكون المحصلة النهائية لهذا المنهج توصيل المتعلم (الطالب) إلى إدراك رؤية الإسلام للطبيعة والكون وكيفية التعامل مع البشر جميعًا مسلمهم وغير مسلمهم وكيفية النظر إلى الحياة والتعامل معها.

– وجاءت قيمة أوقاف البيئة في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد التكرارات (٧) مرات مما يعني اهتمام المناهج بتنظيم حياة الإنسان في مختلف جوانب الحياة ونواحيها العمرانية وهذا يتماشى مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة ٢٠٢١.

– نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الصحي والرياضي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

– للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الصحي والرياضي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الصحي والرياضي

المجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
الصحي والرياضي	١	حماية صحة الإنسان	-	-	1.85	1	-	-	1	0.47	الأولى
	٢	أوقاف الخدمات الصحية	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الأولى
	٣	تقديم العون للمرضى	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الأولى
المجمـــــــــــــــــــــــــــــــوع			٢	٦٦,٧ %	١	٣٣,٣ %	-	-	٣	١٠٠ %	

يتضح من الجدول السابق:

– لم ترد قيم العمل التطوعي في المجال الصحي والرياضي إلا ثلاث مرات، وحصلت جميعها على نفس الترتيب، مما يعني عدم اهتمام المناهج بهاتين المجالين بالرغم من أهميتهما.

– نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التربوي والتعليمي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

– للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التربوي والتعليمي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال التربوي والتعليمي

مجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
التربوي والتعليمي	١	الحرص على نشر العلم	1	1.5	-	-	5	5.31	6	2.83	الثانية
	٢	خدمة كتاب الله	4	6.25	-	-	5	5.31	9	4.24	الأولى
	٣	أوقاف المدارس وتبعاتها	2	3.1	-	-	-	-	2	0.94	الرابعة
	٤	تمحيص دراسة أحاديث النبي	-	-	2	3.7	-	-	2	0.94	الرابعة
	٥	الإرشاد والنصح (التشجيع على التعلم)	-	-	2	3.7	-	-	2	0.94	الرابعة
	٦	تقديم العون لطلاب العلم	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة
	٧	تعليم الناس أمور دينهم	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الخامسة
	٨	تدوين الحديث ونشره	5	7.8	-	-	-	-	5	2.35	الثالثة
	٩	ترجمة علوم الحضارات السابقة	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الخامسة
	١٠	إقامة مشاريع حفظ القرآن الكريم	-	-	-	-	2	2.12	2	0.94	الرابعة

المجمـــــــوع	١٤	٤٥,٢٪	٤	١٢,٩%	١٣	٤١,٩٪	٣١	١٠٠٪	

يتضح من الجدول السابق:

- احتلت قيمة خدمة كتاب الله على المرتبة الأولى حيث بلغ عدد التكرارات (٩) مرات بنسبة (٤.٢٪)

- وقد يرجع ذلك إلى كون القرآن الكريم مصدر أساسي من مصادر الشريعة الإسلامية والعقيدة، فهو مصدر للمعرفة البشرية، وللحكمة ولتنظيم الحياة.

- جاءت قيمة الحرص على نشر العلم في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد التكرارات (٦) تكرارًا بنسبة (٢.٨٣٪) مما يعني أن مناهج التربية الإسلامية اهتمت بغرس قيمة نشر العلم وتعليمه للآخرين لدى المتعلمين (الطلبة؛ لأنها عبادة يؤجر عليها فاعلها.

- نتائج الإجابة عن السؤال السادس الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الثقافي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

- للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الثقافي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الثقافي

المجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
	١	كتابة تقرير عن جهود الشيخ زايد في إنشاء ودعم		1.5	-	-	-	-	1	0.47	

		المشاريع الوقفية	1								الرابعة
الثقافي	٢	الإرشاد العلمي	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الرابعة
	٣	تعليم المسلمين الجدد	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الرابعة
	٤	تثقيف الحجاج	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الرابعة
	٥	تثقيف الصائمين	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الرابعة
	٦	الحث على القراءة	2	3.1	-	-	-	-	2	0.94	الثالثة
	٧	توزيع المصاحف	2	3.1	-	-	-	-	2	0.94	الثالثة
	٨	الحرص على نشر الثقافة	-	-	3	5.55	-	-	3	1.41	الثانية
	٩	الدعوة إلى البحث والاكتشاف	-	-	4	7.4	-	-	4	1.88	الأولى
	١٠	اعداد برامج ونشرات توعوية حول التفكير الناقد الإيجابي في الإسلام	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الرابعة
	١١	إعداد مكتبة وقفية	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الرابعة
	١٢	إعداد مشروع إحياء السنة النبوية	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الرابعة
	١٣	عرض نماذج لوقف النساء	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الرابعة
المجمـــــوع			٩	٤٥ %	٧	٣٥٪	٤	٢٠٪	٢٠	١٠٠٪	

يتضح من الجدول السابق:

– احتلت قيمة الدعوة إلى البحث والاكتشاف في المجال الثقافي في العمل التطوعي المرتبة الأولى على غيرها من قيم المجال الثقافي حيث بلغ عدد التكرارات (٤) مرات بنسبة (١.٨٨٪)، ومن الملاحظ أن في كل درس من دروس منهج التربية الإسلامية الوطنية من المرحلة الثانوية ورد سؤال يحتاج إلى البحث والاكتشاف مما يعني أن المناهج تهدف إلى إعداد جيل مسلح بالعلم والمهارات والكفايات وتطور الفكر الإنساني وتجدد معارفه **وما** واكب ذلك من ثورة معلوماتية والخوض في عالم البحث والاكتشاف والابتكار وهذه توافق رؤية الوزارة التي تسعى إلى تعليم ابتكاري لمجتمع ريادي عالمي.

– عرضت مناهج التربية الإسلامية نماذج لوقف النساء ولم تغفل عنها مما يعني أن هذه المناهج تقوم على رؤية متوازنة لكل ما يتعلق بقضايا المرأة من حيث كون الإسلام دينًا لبني البشر رجالًا ونساءً وبحيث يتم تقديم نماذج من الرجال والنساء بصورة متوازنة.

– نتائج الإجابة عن السؤال السابع الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الوطني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

– للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الوطني في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الوطني

المجال	رقم القيمة	القيمة		كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)	المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
	١	إعداد برامج توعوية	3	4.68	-	-	1	1.06	4	1.88	الثانية

		تعزز الولاء والانتماء للوطن								
الوطني	٢	الخدمة الوطنية	1	1.5	-	-	14	14.8	15	7.07	الأولى
	٣	خدمة الوطن والمجتمع	3	4.68	1	1.85	--	-	4	1.88	الثانية
	٤	حماية الوطن والذود عنه	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الثالثة
	٥	عرض نماذج لتضحيات الشهداء	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الثالثة
	٦	المساهمة في رفعة الوطن	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الثالثة
	٧	حماية البلاد من المنافقين	-	-	1	1.85	-	-	1	0.47	الثالثة
المجمـوع			٩	٣٣,٣ %	٢	٧,٤ %	١٦	٥٩,٣٪	٢٧	١٠٠ %	

يتضح من الجدول السابق:

أن قيمة الخدمة الوطنية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكراراتها (١٥) تكرارًا بنسبة (٧.٠٨٪) ومن الملاحظ أن عدد تكرارها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر (١٤) تكرارًا، مما يعني أن المناهج اهتمت بهذا الجانب لبناء المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة وخاصة أنهم مقبولون بعد الانتهاء من هذه المرحلة في الانضمام إلى الخدمة الوطنية، فهي بذلك تعمل على تعميق الانتماء والولاء إلى الهوية الوطنية الإماراتية وتطبيق الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في الإمارات (٢٠١٧-٢٠٢١) ضمن قيمة المواطنة والمسؤولية التي تنص على تعزيز الهوية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثامن الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاقتصادي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الاقتصادي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الاقتصادي

المجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
الاقتصادي	١	تقديم الصدقات	5	7.81	5	14.8	7	7.44	17	8.01	الأولى
	٢	الحث على العمل والانتاج	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الثالثة
	٣	إقامة مشاريع إنسانية	-	-	-	-	4	4.25	4	1.88	الثانية
المجمـــــوع			٦	٢٧,٣ %	٥	٪٢٢,٧	١١	٪٥٠	٢٢	٪١٠٠	

يتضح من الجدول السابق:

أن قيمة تقديم الصدقات احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد التكرارات (١٧) تكرارًا بنسبة (٨٪)، مما يعني أن المناهج اهتمت بتعميق الانتماء إلى الأمة الإسلامية على أساس الجماعة البشرية التي يرتبط بها المتعلم بأواصر الدين والمصير والغاية والعمل على تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع وبينهم وبين المسلمين أجمعين.

حصلت قيمة الحث على العمل والانتاج على أدنى معدل تكرار حيث بلغ عدد التكرارات (١) تكرارًا واحداً بنسبة (٤٧.٪) من مجموع تكرارات قيم العمل

التطوعي في المجال الاقتصادي مما يدل على عدم اهتمام المناهج بها على الرغم من أهميتها وخاصة في هذه المرحلة من حياة الطالب.

نتائج الإجابة عن السؤال التاسع الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التقني بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لقيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال التقني في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال التقني

الجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
التقني	1	مساعدة الأقران في تفعيل البرامج التعليمية	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الأولى
	2	إعداد مواد فلمية توعوية عن دور العمل التطوعي في الحفاظ على البيئة	-	-	1	1.85	-	-	1	0.47	الأولى
المجموع			-	-	١	٥٠٪	١	٥٠٪	٢	١٠٠٪	

يتضح من الجدول السابق:

لم ترد أي قيمة من قيم العمل التطوعي في المجال التقني في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، على الرغم من أهمية هذا المجال الذي يتماشى مع ما جاء الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في الإمارات (٢٠١٧-٢٠٢١) والتي نصت على أهمية قيمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار التي تعمل على تحفيز الطاقات البشرية والمؤسسية باتجاه العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

تناولت كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر قيمتين من قيم العمل التطوعي في المجال التقني بنسبة قيمة واحدة لكل مرحلة مما يعني عدم اهتمام المناهج بهذا المجال على الرغم من أهميته.

نتائج الإجابة عن السؤال العاشر الذي نص على ما يلي: ما أبرز قيم العمل التطوعي المتضمنة في المجال الإعلامي بمناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية؟

جدول رقم (١١) جدول ترتيب قيم العمل التطوعي في المجال الإعلامي

المجال	رقم القيمة	القيمة	كتاب العاشر (الفصلين)		كتاب الحادي عشر (الفصلين)		كتاب الثاني عشر (الفصلين)		المجموع الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
الإعلامي		تصميم نشرة توعوية حول الآداب الإسلامية في اللباس	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الأولى
		تصميم نشرة توعوية عن أثر السنة النبوية في حياة المسلم ونشرها عبر صفحات الشبكة العنكبوتية	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الأولى
		الحرص على نشر الآداب الإسلامية	1	1.5	-	-	-	-	1	0.47	الأولى
		إعداد خطط لندوات توعوية	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الأولى
		المشاركة في مؤتمرات العمل الخيري والتطوعي	-	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الأولى

		نشر الوعي حول أهمية الطاعة ووحدة الكلمة	-	-	-	1	1.06	1	0.47	الأولى
		إقامة ندوة عن الإمام البخاري	-	-	1	-	1.85	-	1	0.47	الأولى
٨		إقامة ندوات لتوعية المجتمع من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي	-	-	1	-	1.85	-	1	0.47	الأولى
٩		إقامة ندوة حول الأثر السلبي لدم التأكد من مصدر الأخبار	-	-	1	-	1.85	-	1	0.47	الأولى
١٠		إقامة حملة إعلامية لنشر ثقافة الانصاف	-	-	1	-	1.85	-	1	0.47	الأولى
١١		إعداد مجلة الحائط	-	-	1	-	1.85	-	1	0.47	الأولى
المجمـــوع			٣	٢٧,٣ %	٥	٤٥,٤٪	٣	٢٧,٣ %	١١	١٠٠ %	

يتضح من الجدول السابق:

حصلت قيم العمل التطوعي في المجال الإعلامي على أعلى عدد من القيم في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بنسبة (٤٥.٤٪) مقارنة بكتب التربية الإسلامية للصفين العاشر والحادي عشر.

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج:

أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (للصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر) قد توافر فيها (٨٨) قيمة للعمل التطوعي تكررت (٢١٢) مرة وبنسبة مئوية (١٠٠٪).

أسفر تحليل مناهج التربية الإسلامية عن وجود (٢١٢) تكرارًا لقيم العمل التطوعي حيث بلغ تكرار هذه القيم في الصف العاشر (٦٤) تكرارًا وبنسبة (٣٠.٢٪)، أما الصف الحادي عشر فبلغ تكرارات القيم (٥٤) تكرارًا بنسبة (٢٥.٥ ٪)، وفي الصف الثاني عشر (٩٤) تكرارًا وبنسبة (٤٤.٤٪).

أن مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني عشر هو أكثر المقررات تضمينًا لقيم العمل التطوعي حيث بلغ تكرار القيم (٩٤) تكرارًا بنسبة (٤٤.٣٪) من مجموع القيم في مناهج المرحلة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تدرس والتي تعالج السلوكيات والتصرفات من مثل الخدمة الوطنية، الحرص على نشر العلم وخدمة كتاب الله، وإقامة ندوات وحملات توعوية لتوعية الطلبة من السلوكيات المنتشرة في المجتمع.

احتلت قيم العمل التطوعي في المجال الاجتماعي المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٦١) مرة وبنسبة مئوية (٢٨.٩٪) مما يعني أن المناهج اهتمت بالجانب الاجتماعي وكيفية التعامل مع البشر جميعًا مسلمهم وغير مسلمهم من أجل الوصول إلى تحقيق الحياة الطيبة في الدنيا والسعادة في الآخرة.

- احتلت قيم العمل التطوعي في المجال البيئي المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٣٥) مرة وبنسبة مئوية (١٦.٥٪)، مما يعني أن المناهج اهتمت بتقوية علاقة المتعلم (الطالب) بالأرض والبيئة المحيطة به لبناء علاقة ايجابية معها، قوامها أسس الإسلام ومبادئه في التعامل مع مسخرات الله في الكون والحفاظ عليها وعدم إهدارها أو تبذيرها أو تدميرها، وإدراك قيمتها المادية والجمالية للإنسانية بصفة عامة.

- احتلت قيم العمل التطوعي في المجال التربوي والتعليمي المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٣١) مرة وبنسبة مئوية (١٤.٦٪) مما يعني أن المناهج اهتمت بتحقيق المعرفة بالشريعة وتوجيه مقاصد الشرع والحكمة منها نحو بناء إنسان مسلم نموذجي في سلوكياته ومعاملاته.

- احتلت قيم العمل التطوعي في المجال الوطني المرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (٢٧) مرة وبنسبة مئوية (١٢.٧٪) مما يعني أن المناهج عملت على تعميق الانتماء إلى الأمة الإسلامية بشكل عام وتعزيز الهوية الإسلامية الوطنية بشكل خاص.

- جاءت قيم العمل التطوعي في المجال الاقتصادي في المرتبة الخامسة وبتكرار بلغ (٢٢) مرة وبنسبة مئوية (١٠.٤٪) مما يعني أن المناهج لم تغفل هذا الجانب الذي ينظم من خلاله حياة الإنسان في الناحية الاقتصادية.

- جاءت قيم العمل التطوعي في المجال الثقافي في المرتبة السادسة وبتكرار بلغ (٢٠) مرة وبنسبة مئوية (٩.٤٪) مما يعني أن المناهج اهتمت بتنمية العقلية النقدية التي تبحث دائمًا عن الحقيقة وتتطلع إلى اليقين، وتدرك أن التفكير المنهجي المنظم هو الطريق الوحيد للوصول إلى معرفة يقينية في كل ما يتعلق بأمور الدين والحياة.

- جاءت قيم العمل التطوعي في المجال الإعلامي في المرتبة السابعة وبتكرار بلغ (١١) مرة وبنسبة مئوية (٥.٢٪) مما يعني أن المناهج عملت وبشكل مقبول على تعميق الصلة باللغة العربية وثقافتها على أساس أنها أهم ركائز بناء الهوية ومعيار الانتماء إلى الأمة الإسلامية، وشعار الإسلام ووسيلة التواصل مع مصادره.

- جاءت قيم العمل التطوعي في المجال الصحي والرياضي في المرتبة الثامنة وبتكرار بلغ (٣) مرات وبنسبة مئوية (١.٤٪) مما يعني أن المناهج لم تتناول هذا المجال بشكل كاف على الرغم من أهميته.

- جاءت قيم العمل التطوعي المرتبطة بالمجال التقني في المرتبة التاسعة وبتكرار بلغ (٢) مرة وبنسبة مئوية (٩. ٪) مما يعني أن المناهج لم تهتم بهذا

المجال على الرغم من أنها تعد في عصرنا الحالي من أهم المجالات في الحياة والتي تتماشى مع المستجدات ورؤية الدولة والخطط الاستراتيجية لها.

- أن قيمة تقديم الصدقات احتلت المرتبة الأولى من ضمن قيم العمل التطوعي في مناهج التربية الإسلامية الوطنية للمرحلة الثانوية، حيث تكررت (١٧) تكرارًا ضمن محتوى المناهج للمراحل الثلاثة، وبنسبة بلغت (٨.٠١٪) من مجموع تكرار القيم والبالغ (٢١٢) تكرارًا للمراحل الثلاثة.

- أن قيم تقديم الصدقات والخدمة الوطنية والاهتمام بالبيئة جاءت في المراتب الأولى من حيث تكرارها حيث بلغت مجموع تكراراتهما معًا (٣٢) تكرارًا مما يدل على أهميتهما.

- توصيات الدراسة:

- هناك عدة توصيات تخرج بها الدراسة النظرية والتحليلية منها:

- إضافة دروس وأنشطة في المناهج الدراسية تركز على مفاهيم العمل التطوعي، وإبراز أهميته ودوره في عملية التنمية.
- تشجيع المدرسة للأعمال التطوعية وخصوصًا في العطل الصيفية.
- تعريف الطلبة بمؤسسات وهيئات وجمعيات العمل التطوعي، وإطلاعهم على النشاطات التطوعية التي تقوم بها وتشجيعهم على الانخراط فيها.
- أن تقوم المدرسة بالتنسيق مع المجتمع المحلي بالعمل على توفير مشاريع وبرامج عمل تطوعي تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلبة.
- تفعيل العمل التطوعي في الدولة من خلال حملات توعوية وإرشادية ترسخ أهمية ثقافة التطوع، وتحثّ كافة فئات المجتمع على الانخراط فيه.

• تطوير "التطوع التخصصي" من خلال استثمار مؤهلات وخبرات وإمكانات فنية ومهنية متخصصة والاستفادة منها في العديد من المشاريع والمبادرات الإنسانية والمجتمعية، في مجالات الطب والهندسة والتعليم وغيرها وتعميمه على كل إمارات الدولة.

• تعاون الهيئات التطوعية وجمعيات النفع العام في ما بينها، على نحو تكاملي، وتبادل المعلومات والخبرات لتحسين منظومة العمل التطوعي في الدولة.

• تنسيق الجهود التطوعية بين القطاعين الحكومي والخاص من خلال برامج ومبادرات مشتركة تسعى إلى تحقيق تأثير أكبر وأعم.

• قيام المؤسسات والهيئات ذات البرامج التطوعية بإجراء دراسات ومسوحات دورية لتلمس احتياجات المجتمع وتطوير حملات ومبادرات تلبي هذه الاحتياجات.

• توفير كافة أشكال الدعم المادي والمعلوماتي واللوجستي للهيئات والجمعيات والبرامج التطوعية.

• تطوير برامج تدريبية متخصصة لتأهيل المتطوعين، تعتمد معايير عالمية، ومنح شهادات تؤهل المتطوعين المنتسبين إليها للمشاركة في برامج ومبادرات إنسانية دولية، بحيث يشكلون من خلال مهاراتهم وقدراتهم إضافة نوعية لها، مما يسهم في تعزيز سمعة الإمارات كمركز للخبرات التطوعية.

• توفير تسهيلات للمتطوعين لتشجيعهم على مواصلة الجهود وتطويرها والارتقاء بعملهم.

• ترسيخ العمل التطوعي على الصعيد الفردي والمجتمعي والمؤسسي، بحيث يصبح ثقافة عمل وحياة.

• التركيز على مبدأ الاستدامة في العمل التطوعي، من خلال برامج وحملات ومشاريع، تنطوي على خطط زمنية ذات مراحل، تخضع للقياس والتقييم.

المقترحات:

تقترح الدراسة بعض البحوث المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو الآتي:

مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم العمل التطوعي ومتطلبات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في تعزيز الوعي بثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

طبيعة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي.

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مستوى الوعي بثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

تصور تربوي مقترح لتعزيز مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفق المنظور التربوي الإسلامي.

المراجع:

أحمد، زينهم محمد محمد(٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية التربية، جامعة المنيا.

أحمد، سهام يسن. (٢٠١٩). دراسة تقويمية لمدى ممارسة طلاب جامعة الأزهر للعمل الخيري بالمجتمع المصري من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون، الجزء الخامس، ص ص ٥٠٠ – ٥٣٧.

أحمد، مسعودي. (٢٠١٣). العمل التطوعي والمجتمع وقفة مع العمل التطوعي المنظم، مجلة كلية الآداب بجامعة بني سويف(٢٧) أبريل، ٧٢٩-٧٤٦.

الأفندي، إسماعيل محمد. (٢٠١٣). "دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم"، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين: واقع واحتياجات، جامعة القدس المفتوحة، مدينة البيرة، ص ص ١-٣٠.

الباز، راشد. (١٤٢٢هـ). الشباب والعمل التطوعي في المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

بدري، أميرة يوسف بابكر. (٢٠١٥). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية "دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز"، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،ع(٢٩-٣٠)، لبنان.

التويجري، صالح بن حمد. (٢٠١٣). التطوع ثقافته وتنظيمه. الرياض: دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.

الجبالي، أمل عبد الله. (٢٠٠٧). الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

الجعيد، سلطان بن عوض مطلق. (١٤٣٠هـ). التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحمادي، علي. (١٤٢١هـ). فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم المنية، الرياض.

حوالة، سهير محمد، والشوربجي، هند سيد. (٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية بالتعليم "مقاربات ومداخل"، مجلة العلوم التربوية بمعهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ،(٢٣)(٣) ج١، يوليو.

الخطيب، عبدالله. (١٤٢١هـ). دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

رضا، محمد رشيد. (١٩٤٧). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج (٢)، ط (٢)، القاهرة، دار المنار..

رفيدة، فاطمة محمد. (٢٠١٦). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع "رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته"، مجلة كلية الآداب، ع (٦)، ليبيا، جامعة مصراته.

سلطان، غادة سيد أحمد. (٢٠١٤). الشراكة المجتمعية بين المنظمات الأهلية والمدارس في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مصر، جامعة أسيوط.

الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن: ج٣، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت- مؤسسة الرسالة.

الظفيري، عبد الوهاب محمد. (٢٠٠٠). السياسة الاجتماعية في دولة الكويت. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت.

عبد الفتاح، أسماء عبد الحميد. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات عربية في

التربية وعلم النفس، السعودية ع (٨٦)، يونيو.

العبيد، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، المجلد (٦)، العدد (٢)، جامعة القصيم: ص ٩٨٧- ١٠٧٦ .

عثمان، السعيد محمود السعيد، والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (٢٠٢٠). ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥، الجزء الثالث.

عرفات، نجاح السعدي، وحسن، سناء محمد. (٢٠١٣). المناهج والاتجاهات العالمية. الرياض. مكتبة الشقري.

عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (٢٠١٤). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية "مدخل استراتيجي"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. لبنان (٣)(٤). نيسان أبريل ١٦٦-١٨٢.

العلعالي، هناء عمر عبد العزيز. (٢٠١٧). " اتجاهات مديري مدارس لواء الرمثا نحو العمل الطلابي التطوعي" ، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

علي، جيهان، وعبد العال، صباح. (٢٠١٦). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد السابع والسبعون سبتمبر.

الفايز، ميسون عبد الله. (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، الإمارات، ٢٩ (١١٦)، ١٤٣ - ١٩٢.

القثمي، حسن عمر. (٢٠٠٧). العمل التطوعي وسبل تحفيز أبناؤنا نحوه، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الاثنين ٢٢ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ١٢ مارس.

قنديل، أماني. (٢٠٠٤). تطوير مؤسسات المجتمع المدني. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.

اللحيدان، آسيا.(٢٠١٧). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

محمد، علي حسين أحمد. (٢٠٠٣). دور الشباب في العمل التطوعي. مجلة التربية القطرية بقطر، (١٤٠) مارس، ١٨٢– ٢١٥.

مراس، عبد الرازق شاكر. (٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان وسبل النهوض به في المستقبل. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان،(٢١)(٢) أبريل.

مرسي، عمر محمد. (٢٠١٤). تربية المسئولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي "دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، (٣٠)(٣) يوليو.

المنصوري، أحمد يوسف. (٢٠١٥). العمل التطوعي في حياتنا أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، الطبعة الأولى، الإمارات، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

المنيف، حصة محمد عبدالله. (٢٠٠٥). الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

النايف، سعود؛ وابن مبرك، خالد؛ والألفي، هاني. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، ٢ (٥)، ٩٥- ١٢٠.

الهلالات، خليل إبراهيم. (٢٠١٨). معوقات العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١١ (١). ١- ٢١.

Georgina Brewis (2011): A Short history of student volunteering celebrating Ten Years of Student Volunteering Week, United Kingdom, Institute for Volunteering Research.

Hamlin, D., & Li, A. (2020). The Relationship between Parent Volunteering in School and School Safety in Disadvantaged Urban Neighborhoods. Journal of School Violence, 19(3), 362-376.

Haymes, M. Donoghue, S., & Nguyen, H. (2019). The Impact of School -Based Volunteering on Social Capital and Self- and Collective Efficacy among Low-Income Mothers. Children & Schools, 41(2), 79–88.

Holds Worth, C. and Quninn, J. (2010): Student Volunteering in English Higher Education, Studies in Higher Education, 35(1), pp.113-127.

Jenny, M. Leila, B. & Celia, S. (2017). How volunteers can work with parents to improve early childhood outcomes: A review of the evidence, international journal of birth & parent education, Vol. (4), Issue (2), PP. 7-12.

Kenneth, N. (2006). Social Trust and Political Disaffection: Social Capital and Democracy, Paper prepared for the EURESCO Conference on Social Capital: Interdisciplinary Perspectives, Berlin, 15-20 September

Malluhi, H. & Alomran, H. (2019). Family Volunteers as Alternative Future Resources: School Leaders' Beliefs and Practices. International Journal of Emerging Technologies in Learning, 14 (10), 88-115.

Miller, R. E. (2018). Perspectives of Elementary Classroom Teachers About Family Volunteer Presence and Student Performance (Doctoral dissertation, Walden University).

Suryana, D., & Rahayu, Y. (2018). Role as well as parents in parenting activities with a circular approach (our family volunteer). Padang State University. Retrived jun 3/3/ 2024,from: